

• وقول الشاعر :

فيا راكبا إما عرضت

وإذا انطبق على البيت الثاني إطلاق النكرة ، فإن البيت الأول يطلق عليه الشبيه بالمضاف ، أو على حدّ رأى الخليل - النكرة الموصوفة ، ويكون المقصود بكلمة (المفرد) الاسم النكرة غير المضاف الذى وصف . وتمثيل الخليل يتشابه تماماً فيما رواه عنه سيبويه من قول الشاعر (أداراً بحزوى) مع هذا القول نفسه الذى ورد فى (الجمل) ، وذلك أيضاً متطابق مع ما ورد فى المنظومة حيث جاء بالشبيه بالمضاف فى مثالين قائلاً :

يا راكبا فرساً ويا متوجهاً .: للصيد دونك إن صيدك مُحَصَّبُ

وعلى هذا لم يذكر الخليل ولا سيبويه ما يسمى بالشبيه بالمضاف بل وتبعهما المبرد^(١) فى عدم ذكر ذلك فى الشواهد نفسها ، مما دل على الاطراد فى عدم ذكر الشبيه بالمضاف واعتباره نكرة موصوفة { أداراً بحزوى - يا ساريا بالليل } أو غير موصوفة { يا راكبا فرساً } . ويبقى نص الخليل فى منظومته غامضاً فى دلالته ، فلا ندرى ما الذى يقصده بشكل محدد .

٣ - النداء المضاف

يقول الخليل تحت عنوان : « باب النداء المضاف »^(٢)

فلإذا أتت ألف ولام بعدها .: وأردت فانصب ما تريد وتوجب
يا ريد والضحاكُ سيرا نحونا .: فكلاكما عبل الذراع مجرّب

(١) انظر المقتضب ٢٠٢/٤ - ٢٠٦ .

(٢) المنظومة البيتان ١٠٩ ، ١١٠ .